البحث السابع :

الفروق في فاعلية الذات الإبداعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في ضوء بعض المتغيرات

إعداد :

أ. عبدالكريم بن سيار الشمري
ماجستير التربية الخاصة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
أ.د. بندر بن عبدالله الشريف
أستاذ علم النفس التربوي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الفروق في فاعلية الذات الإبداعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في ضوء بعض المتغيرات

أ. عبدالكريم بن سيار الشمري
ماجستير التربية الخاصة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
أ.د. بندر بن عبدالله الشريف
أستاذ علم النفس التربوي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

• **المستخلص**:
هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف عن مستوى فاعلية الذات الإبداعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم والكشف عن الفروق تبعا لمتغيرات: (نوع الصعوبة الأكاديمية، التقدير الدراسي، الصف الدراسي). وتكونت عينة الدراسة من (١١٠) تلميذا. وقد تم بناء مقياس فاعلية الذات الإبداعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. وخلصت النتائج إلى أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم جاء بدرجة (متوسطة)، بينما لم توجد فروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعزى لنوع الصعوبة الأكاديمية (القراءة والكتابة، الرياضيات) والتقدير الدراسي (مقبول، جيد، جيد جدا، ممتاز) والصف الدراسي (الرابع، والخامس، والسادس).
الكلمات المفتاحية: فاعلية الذات الإبداعية، صعوبات التعلم، المرحلة الابتدائية.

Differences in Creative Self-efficacy of Students with Learning Difficulties in light of some Variables

Abdulkarim bin Sayyar Al-Shammari & Dr. Bandar bin Abdullah Al-Sharif
Abstract:
The current study aimed to reveal the level of creative self-efficacy of students with learning difficulties and to identify the degree of differences according to the variable of the type of academic difficulty, grade, and academic level. To achieve the goal of the study, the descriptive method was used. The study sample consisted of (110) students, and the scale of creative self-efficacy was constructed for students with learning difficulties and calculating its validity and reliability utilizing the current sample. Results of the current study concluded that the level of creative self-efficacy among students with learning difficulties was (moderate), while there were no differences in the creative self-efficacy of students with learning difficulties due to all variables, namely the type of academic difficulty (reading, writing, mathematics), academic grade, and academic level (fourth, fifth, and sixth).
***Keywords** : **Creative self-efficacy, learning difficulties, elementary school stage**.*

• **مقدمة**:
يُعد موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الحديثة نسبيًّا؛ نظرًا لكون الاهتمام كان منصبًّا في السابق على أشكال الإعاقات المختلفة، ويُعدّ -أيضًا- من المواضيع التي شهدت تطورًا واهتمامًا كبيرًا، بحيث أصبح محورًا للعديد من الأبحاث والدراسات، حيث ساهمت علوم مختلفة في دراسة هذا الموضوع؛ كعلم

النفس، والطبّ، وعلم الجينات، وعلم اللغة والتربية، وعلم الاجتماع (عبدالواحد، ٢٠١٥). والتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم تكون لديهم صعوبات متنوعة ومعقدة ومترابطة تؤثر على تعلمهم، وعلى الرغم من وجود تباين كبير بين التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم ولكنهم يتمتعون بذكاء متوسط على الأقل؛ إلا أنهم يجدون صعوبة في معالجة المعلومات التي تمكنهم من التعلم، ولا يمكن أن تُعزى إلى إعاقات أخرى، أو عوامل بيئية. وصعوبات التعلم انحراف أو خلل في تطور عدد من وظائف الدماغ، وكذلك العمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها المتعلم للإنجاز الأكاديمي(عميرة، ٢٠٢٠). وعرّفت وزارة التعليم (١٤٤٢) تلميذ صعوبات التعلم بأنه "الطالب الذي لديه تدنٍ واضحٌ في المهاراتِ الأكاديمية وغير الأكاديمية، وفي توظيف إستراتيجيات التعلم، تسبّب له عدم القدرة على مسايرة أقرانه في التحصيل الدراسي دون وجود نوع آخر من أنواع الإعاقة، ولم تجدِ معه أساليب التعليم العام في الفصل، وليست لديه ظروف أسرية؛ مما يستدعي التحاقه ببرامج صعوبات التعلم"(ص.١٣). ومما سبق ذكره يتضح أن صعوبات التعلم هي اضطرابٌ في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية التي من المحتمل أن تكون ناتجة عن خلل في وظيفة الجِهاز العصبي، وأن هذه الصعوبات لا تعود إلى إعاقات أخرى، ويكون تأثيرها لاحقا على تعلم التلميذ، كما صُنّفت صعوبات التعلم إلى صعوبات تعلم نمائية، وصعوبات تعلم أكاديمية.

ويعدّ التحصيل الدراسي المنخفض سمة مميزة للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم خاصة؛ ولا توجد صعوبات تعلم أكاديميةٍ دون وجود مشاكل دراسية، وترتبط صعوبات التعلم الأكاديمي ارتباطا وثيقا بصعوبات التعلم النمائية، وعلاقتهما هي علاقة السبب والنتيجة (محمد وعواد، ٢٠١٣). ويتطلب الإدراك معرفة حقيقة الشيء، ويقتضي ذلك فهمًا لسمات ذلك الشيء التي تميزه عن غيره من المثيرات الأخرى، وصعوبات التعلم في الإدراك تتنوع حسب نوع المعالجة المطلوبة؛ كالمعالجة السمعية والبصرية والحسية - الحركية، ومن أهم السمات المرتبطة بصعوبات التعلم في الإدراك: عدم القدرة على التعرفٍ على أوجه التشابه والاختلاف بين المثيرات التي تصل إلى الحواس -مثلا - في حالة المثيرات البصرية قد يواجه التلميذ صعوبة في التمييز بين الأرقام والحروف والكلمات (أبو نيان، ٢٠١٩). وتقوم الذاكرة على دعم الأنشطة المعرفية اليومية التي تتطلب المعالجة والتخزين، حيث إنها مرتبط بمجموعة من الوظائف المعرفية، وإن هناك ارتباطا بين الذاكرة والتعلم، فالذاكرة تعمل بشكل مختلف للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم مقارنة بالأطفال العاديين، كما أن لضعف دور الذاكرة في عملية التعلم قد يكون له أثر على تعلم التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم، وقد يؤدي ذلك إلى الفشل في التعلم (Gupta & Sharma, 2017).

كما أن التفكير يمثل تحديًا للطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم؛ لأن العوامل العقلية مثل الدوافع والخيال تتحكم في عملية التفكير، وينتج عن

هذا عدم القدرة على توصيل الأفكار، والتفكير لا يسير في سياق مستمر ومتسلسل، كما أن الأفكار لا تكون مترابطة فيما بينها (أحمد، ٢٠١٨). وأن من مظاهر التفكير لذوي صعوبات التعلم صعوبة التخطيط؛ أي: أنه لا يستطيع التخطيط بشكل جيد للمهمات أو الواجبات التي يكلف بها، فيعاني مشاكل في الانتقال من التفكير الحسي إلى التفكير المجرد (عطيفي،٢٠٢٢).

- **فاعلية الذات الإبداعية**:

بدأت الدراسات حول الإبداع بعد منتصف القرن التاسع عشر، حيث ركزت بشكل خاص على الظروف التي تجعل الأفراد أكثر إبداعًا، مثل: العمليات المعرفية، والخصائص الشخصية والعوامل البيئية والاجتماعية حيث تشكل التأثيرات الاجتماعية والبيئية دورًا فعالًا على الإبداع (Arslan, 2017).

وينشأ الإبداع عندما يتعرّض المتعلم للمواقف في حياته اليومية ويفهم تلك المواقف ويتعامل معها وهنا يكون الإبداعُ مرتبطًا بالتعلم، إذ إن إبداع الإنسان هو ما يميّز البشر عن المخلوقات الأخرى، ومحتمل أن الإبداع يؤثر على الحياة البشرية في جميع مجالاتها، وأن معظم التغييرات والتطورات في مجتمعنا في مختلف المجالات هي نتاجُ قدرةِ التفكير الإبداعي، كما يمكن اعتبار الإبداع أنه أعظم موهبة للإنسان، وهي أساسية لكل إنجاز؛ إذ أصبح الإبداع طبيعة نفسية رئيسة في هذا القرن (Human, 2017). وذكر الموسى (٢٠١٥) أن العملية الإبداعيةِ عبارة عن مراحل متباينة تتولد في أثنائها الفكرة الجديدة، وتمرّ هذه العملية بمراحل أربع؛ هي:

- مرحلة الإعداد: وفي هذه المرحلة تحدد المشكلة، وتفحص من جميع جوانبها، وتجمع حولها المعلومات والمهارات والخبرة من الذاكرة ومن القراءات ذات العلاقة.
- مرحلة الاحتضان: وفيها يتم التركيز على الفكرة أو المشكلة، بحيث تصبح واضحة في ذهن المبتكر؛ وهي مرحلة ترتيب الأفكار وتنظيمها.
- مرحلة الإلهام: وتتضمن هذه المرحلة إدراك الفرد العلاقة بين الأجزاء المختلفة للمشكلة.
- مرحلة التحقق: وهي المرحلة الأخيرة من مراحل تطوير الإبداع، وفيها يتعين على الفرد المبدع أن يتوقف عند الفكرة المبدعة ويعيد النظر فيها ويعرض جميع أفكاره ويختبرها للتقويم؛ وهي مرحلة التجريب للفكرة الجديدة المبدعة.

أيضًا، أشار بلاكمون (Blackmon, 2018) إلى أن النظرية التكوينية للإبداع تتكون من ثلاثة مكونات فردية وهي: الأول: مهارات خاصة بالمجال (مثل: المهارات الفنية، المواهب، الخبرة) الثاني: الخصائص الإبداعية (مثل: السمات الشخصية، أنماط التفكير المرن، المثابرة) الأخير: الدافع الجوهري للمهمة، أو دافع الفرد من الداخل، إذ إن الإبَداع ينتج خلال الفاعلية الذاتية للفرد التي تُعدّ بُعدًا ثابتًا من أبعاد شخصيته، حيث تتمثل في قناعات ذاتية في القدرة على التغلب على المتطلبات

والمشكلات الصعبة التي تواجهه، وذلك من خلال التصرفات الذاتية، فهي اعتقادٌ، أو إدراك مستوى فعاليةِ إمكاناته، أو قدراته الذاتية (سقني وزبدي، ٢٠٢٢).

وقد عرف أبوت (Abbott, 2010) فاعلية الذات الإبداعية بأنها: حالة تحفيزية؛ وهي قدرة الفرد الذاتية على التعبير عن الأفكار الإبداعية وإيجاد الحلول الإبداعية وتنفيذ إجراءات معينة؛ من أجل تحقيق بعض الأهداف. كما أشار فالكواريزما وآخرون (Valquaresma et al., 2022) إلى أن مفهوم فاعلية الذات الإبداعية يعبر عن الحكم الإدراكي والعاطفي للشخص في قدرته على الإبداع، وأنها الاعتقاد الذي يمتلكه الفرد في قدرته على القيام بشيء إبداعي في وقتٍ وسياق معين. ويرى القاضي (٢٠٢٠) أن فاعلية الذات الإبداعية هي معتقدات الفرد حول قُدراته الإبداعية، من حيث قدرته على التفكير الإبداعي، وقدرته على الأداء الإبداعي، كما أنها تمثل التقييم الذاتي لقدرة الفرد على إنجاز المهمات الإبداعية. بينما عرّفها كل من ذباح وبشامي (٢٠٢١) بأنها: حالة داخلية تتفاعل مع متغيرات الشخصية، والدافعية الأخرى، بالإضافة إلى النتائج المترتبة على الأداء، وتمثل معتقدات الفرد حول قدرته على تفعيل مهارات تفكيره الإبداعي؛ كالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات والتفاصيل؛ بهدف الوصول إلى نتاجات إبداعية قيّمة وجديدة. ومن جهة أخرى، أوضحت تازي (٢٠٢٢) بأنها: اعتقاد الشخص في كيفية إنجاز مهمة أو مجموعة مهام وما لديه من قدرات ومعلومات عقلية ومعرفية وانفعالية دافعية وحسية وعصبية؛ مما يمكن من تحقيق المستوى المطلوب في الأداء.

وفقاً للتعريفات السابقة لفاعلية الذات الإبداعية؛ فهي حالة نفسية داخلية للفرد يثق فيها بقدرته على إنتاج وإدارة وتنفيذ الأعمال بطرق مبتكره تميّزه عن الآخرين.

إن فاعلية الذات تلعب دورًا رئيسًا في تحفيز الأفراد وتأثيرهم وسلوكهم، كما أشار باندورا إلى أن المدرسة تعمل كإعداد أوّلي لبناء الفاعلية الذاتية، وتؤثر العديد من العوامل المدرسية، مثل: التعليمات ونمذجة الأقران والمقارنة الاجتماعية وتعليقات المعلمين على الفاعلية الذاتية للتلاميذ (Ong & Nie, 2016).

وتُعتبر فاعلية الذات الإبداعية مقدمة للإبداع، حيث أظهرت الأدلة التجريبية أن فاعلية الذات الإبداعية ساعدت في تعزيز السلوك والأداء الإبداعي لدى الأفراد؛ لأنها كانت بمثابة قوة تحفيزية رئيسة نحو الإبداع، فيما ترتبط فاعلية الذات الإبداعية بخاصية مهمة وهي التفكير الإبداعي؛ إذ إن الاهتمام بفاعلية الذات الإبداعية هو وسيلة لتحقيق الإبداع (السيد، ٢٠٢١). فيما أضاف لِيمتي وآخرون (Lemmetty et al., 2021) أن ارتباط الإبداع والتعلم يُعدّ ارتباطا في المجتمع، والحياة اليومية للأفراد، وكذلك عند التعرّض للمواقف والبيئات الجديدة، والتفاعل معها، وتعلم كيفية الفهم والتعامل مع هذه المواقف من خلال البحث

والممارسة والتغلب على التحديات؛ من أجل تعزيز الإبداع والتعلم. وذكر كل من فارمر وتيمي (Farmer & Tiemey, 2017) أن فاعلية الذاتية الإبداعية تمثل العديد من الأدوار فيما يتعلق بهياكل الإبداع المهمة الأخرى وأن العمل الإبداعي يتطلب المثابرة في مواجهة التحديات التي تواجه الأفراد، كما تساعد فاعلية الذات الإبداعية الأفراد في توفير القوة الدافعة المطلوبة؛ لدفعهم نحو العمل الإبداعي، ومِن ثَمّ، تعمل فاعلية الذات الإبداعية مؤشرًا للنتائج الإبداعية لدى الأفراد ذوي الفاعلية الذاتية الإبداعية العالية، علاوة على ذلك يساهم الأفراد ذوو الفاعلية الذاتية الإبداعية العالية في زيادة التوقعات أنهم سيصبحون مبدعين في المستقبل، كما وتعمل الفاعلية الذاتية الإبداعية وسيطا بين الأداء الإبداعي وعوامل أخرى، مثل: حل المشكلات والإبداع والتعلم. وأضافت إيناس خريبه (٢٠١٩) أن الأفراد الذين يتمتعون بفعالية الذات الإبداعية يتميزون بتوقعهم للنجاح، وتقبّلهم للفشل، والتخطيط بنجاح وبطريقة إبداعية لحل المشكلات ومواجهة التحديات والصّعاب ومواجهة المواقف بشكل إبداعي ولديهم قدْر كبير من التفكير الإيجابي والطاقات الإيجابية والمرونة والمبادرة والدافعية وتأكيد الذات والثقة بالنفس والرضا. وقد أشار مبروك وبدوي (٢٠٢٠) إلى أنه يمكن التعرف على الأفراد ذوي فاعلية الذات الإبداعية بعدد من الخصائص التي يمكن أن تتمثل في امتلاك مجموعة من الأحكام، والمعتقدات، والمعلومات من مستويات الفرد وإمكاناته ومشاعره. وترتبط بالتوقع والتنبؤ؛ ولكن ليس بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات قدرة الفرد وإمكاناته الحقيقية فمن الممكن أن يكون لدى الفرد توقع بفاعلية الذات مرتفعة، وتكون إمكاناته قليلة، وثقة الفرد بقدرته في النجاح في أداء عمل ما بأساليب إبداعية وتتحدد بصعوبة الموقف وكمية الجهد المبذول ومدى الفرد على المثابرة.

ولفاعلية الذات الإبداعية دور مهم في تحسين سلوك الفرد وأدائه الإبداعي وكلما زاد الاهتمام بفاعلية الذات الإبداعية زاد الإبداع.

لفاعلية الذات الإبداعية مكونات مختلفة ذكرها الباحثون في هذا المجال؛ ومنها ما أشارت له دراسة أبوت (Abbott, 2010) أن فاعلية الذاتية الإبداعية تتضمن الفاعلية الذاتية في التفكير الإبداعي، وهو إيمان الفرد بقدرته على التعبير عن التفكير الإبداعي والحالة الداخلية والروابط العقلية والقدرة على توليد الأفكار الإبداعية، وتشمل أربعة عوامل (الطلاقة والمرونة والأصالة والتفصيل). وقد ذكر بيبر وآخرون (Pieper et.al., 2020) أن الفاعلية الذاتية تولد السلوك والأداء الإبداعي والطلاقة في التفكير الإبداعي وهي قدرة الفرد على استدعاء عدد من الأفكار في فترة زمنية معينة، ومن ناحية أخرى، هي قدرته على إنتاج أفكار عديدة لموضوع ما، وتلعب الطلاقة دورًا مهمًّا في التفكير الابتكاري والإبداعي عند الفرد (القشطة وقطب، ٢٠٢١). ويقصد بالمرونة بشكل عام كما عرفتها دراسة عطا (٢٠٢١) بأنها: قدرة الفرد على تغيير وجهات النظر وتوليد الأفكار والنظر في البدائل وتقبّل أفكار وآراء الآخرين. وأما الأصالة فبينها عاشور

(٢٠١٩) وتعني التميّز في التفكير والندرة والقدرة على طرح أفكار غير مألوفة، وتعني الخبرة والتفرد وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية كمحل للحكم. وما يتعلق بالتفصيلات، فقد ذكرت أزهار سمكري (٢٠١٨) أنه البحث عن حلول تفصيلية؛ لتعزيز الفهم من خلال توضيح ووصف المعلومات الغامضة والمعقدة أو تعزيز فهم الموضوعات الواضحة والمفهومة.

- **فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم**:

تؤثر الفاعلية الذاتية الإبداعية على تعلم التلميذ لا سيما أنه من ذوي صعوبات التعلم؛ من أجل مواصلة التعلم وهذ ما أشار إليه أقداس وآخرون (Aqdas et al., 2016) إلى أن الفاعلية الذاتية الإبداعية لها تأثيرٌ إيجابي كبيرٌ على الأداء الإبداعي، وترتبط ببعضها البعض بشكل إيجابي، وأن الإبداع ضروريٌ للنجاح في مختلفِ المجالاتِ. وأكد مورقس وآخرون (Mourgues et al., 2015) إلى أنه ينبغي مراعاة الخصائص الاجتماعية للشخصية والإبداع التي من الممكن أن تلعب دورًا مهمًا في الإبداع. أيضًا، في دراسة أجراها الزعبي وآخرون Alzoubi et al., 2016) أكدت أن التفكير الإبداعي يعزز ثقة التلميذ في قدراته الإبداعية، ويسمح له باختبار هذه القدرات في جو خال من التوتر. ويوضح الزعبي (٢٠١٤) أن فاعلية الذات عمومًا ضرورية للتلاميذ؛ لما لها من تأثير في سلوكيات التلاميذ، ودوافعهم في المواقف التعليمية المختلفة؛ الأمر الذي ينعكس على تفعيل ما يمتلكونه من قدرات بشكل سليم وتحقيق النجاح على الصعيد الدراسي أو الشخصي أو الاجتماعي.

وسابقًا، كان الاهتمام في التعليم مَنصبًّا على مجموعة محددة من الفئات الخاصة، وهم ذوو الإعاقات العقلية والبصرية والسمعية والحركية. وحديثًا، جاءت فئة "صعوبات التعلم" التي تُعدّ من الفئات الخاصة الحديثة نسبيًّا، وتمثل مَن صنفوا كمجموعةٍ تعاني عجزًا أو مشكلات تعليمية من الأسوياء عقليًّا وسمعيًّا وبصريًّا وحركيًّا، ولقيت هذه الفئة اهتمام كل من الآباء والمعلمين والمربين والباحثين والمختصين (حامدي، ٢٠٢١).

وهناك فئة من ذوي صعوبات التعلم لديها قدرات عقلية، ومستوى تفكير مرتفع. وبالنظر لبداية هذه الفئة، فقد أشار الزيات (٢٠٠٢) إلى أنّ تناوُلَ المتفوقين عقليًّا أو تحصيليًّا من ذوي صعوبات التعلم قد ظهر ابتداءً بجامعةِ جونز هوبكنز بالولايات المتحدة الأمريكية عام (١٩٨١) من قِبل نخبةٍ مشتركة من علماء التربية الخاصة وخبرائها في مجالي التفوق العقلي، وصعوبات التعلم، وقد اكتسبت قضية المتفوقين عقليًّا ذوي صعوبات التعلم قبولا ودعمًا متناميًا خلال العقد الأخير من القرن العشرين. وفي ذات السياق يشير أبو زيد (٢٠٠٥) إلى أن صعوبات التعلم تشتمل على نسبة من المتعلمين العاديين في الذكاء أو الأذكياء جدًّا -أحيانًا - إلا أنهم يُصنَّفون ضمن الفئات الخاصة؛ وذلك لأنهم بحاجة إلى الخدمات المنظمة والمتخصصة التي تهدف إلى سَدّ حاجاتهم، وتنمية قدراتهم إلى أقصى حدّ ممكن ومساعدتهم على التكيّف مع محيطهم الأسري والاجتماعي

والمدرسي. كما أكد الظفيري (٢٠١٤) أن الطلبة الموهوبين الذين يعانون من صعوبات تعلم موجودون؛ ولكن قد لا يتعرف عليهم عندما يتم قياس وتقييم الطلبة، سواء على صعيد الموهبة أو صعوبات التعلم. لذلك، فلا بد من تكوين قناعة بأنه يمكن وجود قدرات عقلية عالية وصعوبات تعلّمية لدى الفرد نفسه في ذات الوقت.

والإبداع عمل مستمر، بغضّ النظر عن الوقت الذي يؤدي فيه إلى الإنتاج (Walia, 2019). وفي مجال الإبداع من الأهمية أن يركز الباحثون على تقييم بعض القضايا الأساسية المتعلقة بمعتقدات الذات الإبداعية، ووجهات النظر حول الذات الإبداعية (Karwowski, et al 2019).

ومصطلح "فاعلية الذات الإبداعية" مشتقٌّ من المصطلح والسياق النظري "للفعالية الذاتية" الذي قدمه وعرّفه ألبرت باندورا "اعتقاد الشخص بأنه يمكنه الأداء بنجاح في بيئة معينة"، وتُحدَّد فاعلية الذات الإبداعية على أنها "الاعتقاد لدى الشخص في قدرته الخاصة على إنتاج نتيجة إبداعية في بيئة محددة أو بشكل عام"، ويرى باندورا أن الفاعلية الذاتية شرط مهم للأداء الإبداعي Brockhus, et al, 2014). وبشكل عام؛ فإن الفاعلية الذاتية مرتبطة بالإبداع Haase, et al, (2018) وفاعلية الذات الإبداعية واحدة من أكثر التركيباتِ إثارة للجدل في التعليم، وينبع صعودها من حقيقة أن القدرة على التحفيز الذاتي ومتابعة الأهداف التي يصعب تحقيقها هي شرط لا غنَى عنه في الإبداع (Valquaresma,et al, 2022).

ومهارة التفكير الإبداعي حيوية للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم في القرن الحادي والعشرين، ومن ثمّ؛ فإن تنمية الذات الإبداعية الإيجابية بمثابة عنصر داعم للحياة الحالية والمستقبلية للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم (Smith, 2022).

وهناك عدد من محدود من الدراسات التي تناولت فاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب صعوبات التعلم في التعليم العام والعالي؛ ومنها دراسة جيندريتش وكازانوفسكي (Gindrich & Kazanowski, 2017) والتي هدفت إلى تقييم الإمكانات الإبداعية لطلاب الجامعة في سكلودوفسكا - بولندا، الذين يعانون من صعوبات التعلم والتحقيق من أبعاد الإمكانات الإبداعية وفق المنهج الوصفي، وتم استخدام مقياس (KAN) للإبداع، ومقياس صعوبات التعلم، وتكوّنت العينة من (٩٩) طالبًا وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن الإمكانات الإبداعية لطلاب الجامعة الذين أبلغوا بأنفسهم عن أعراض صعوبات التعلم كانت أقل مقارنة بالمجموعة الأخرى التي لم تبلغ عن أعراض صعوبات التعلم. ودراسة سميث (Smith, 2019) والتي هدفت إلى التحقق من فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتم استخدام مقياس (Abbott, 2010) لقياس فعالية الذاتية الإبداعية، وتكوّنت العينة من (٤٩٥) تلميذًا، وأشارت نتائج تحليل التباين إلى أن التلاميذ

العاديين أعلى في الفاعلية الذاتية الإبداعية من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم.

- **مشكلة الدراسة وأسئلتها**:

تتجلّى أهمية فاعلية الذات الإبداعية للمتعلم من خلال توقع فاعلية تصميم الأداء الإبداعي لا سيما في التعلم؛ لما لها من تأثير في تعزيز واستمرار عملية التعلم والتفاعل مع البيئة والمجتمع. ولا ترتبط فئة التربية الخاصة بمجتمع معين أو ثقافة محددة بل هي تأخُذ طابعًا عامًّا لدى أجناس مختلفة وثقافات ولغات متباينة، ومجال صعوبات التعلم من أكثر المجالات التربوية والنفسية استقطابًا لاهتمام الباحثين والتربويين وعلماء النفس؛ وذلك لتزايد أعداد هؤلاء التلاميذ في المدارس (محمد وآخرون، ٢٠٢٠). ويمكن أن يكون لصعوبات التعلم تأثير على إحساس الفرد بقيمته في المجتمع، ونجد أن أي فرد يحتاج إلى الشعور بقيمته، وأن عمله يحظى باحترام وتقدير الآخرين (ثابت، ٢٠١٠). لذا، من المهم توعية المجتمع -خاصة أسر وزملاء الطلاب ذوي صعوبات التعلم - بأهمية تقديم التفكير لهؤلاء الطلاب، والتأكيد على فاعليتهم على الإبداع، وتقديم النماذج الممكنة لإبداع هؤلاء الطلاب (البدارين، ٢٠٠٦). وقد يستفيد الآباء والمعلمون من خلال تعلّم كيفية تقوية المفهوم الذاتي الإبداعي للتلاميذ، ومِن ثَمّ، تعزيز إمكاناتهم الإبداعية (Karwowski, 2015). ويرى السميري (٢٠٢١) أنه ما زالت هناك قلة في الدراسات التي تناولت التعرف والكشف عن فئة التلاميذ الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم عمومًا، وهم أولئك التلاميذ الذين ينخفض أداؤهم انخفاضًا واضحًا في إحدى المواد الدراسية؛ كالقراءة والكتابة والرياضيات إضافة إلى تميّزهم في بقية المواد، ويحصلون على درجات مرتفعة، ومشابهة لأقرانهم. ومن جهة أخرى، يُظهرون تميزًا واضحًا في بعض المجالات الأخرى؛ كالموهبة الرياضية أو مهارة حل المشكلات حلا مميزًا يلفت انتباه معلميهم. وفاعلية الذات الإبداعية كمتغير نفسي وتربوي تناولته العديدُ من الدراساتِ لدى العاديين كدراسة (السهلي، ٢٠١٥؛ الشمري والسعدي، ٢٠١٨؛ علي، ٢٠١٩؛ جباعتة، ٢٠٢٠) بينما لم يتم تناول فاعلية الذات الإبداعية لدى ذوي صعوبات التعلم إلا في دراسات أجنبية محدودة كدراسة (Smith, 2019; Gindrich & Kazanowski, 2017; Smith, 2022).

وقد تناولت عدد من الدراسات فاعلية الذات، وصعوبات التعلم كدراسة (شعبان وياسين، ٢٠١٠؛ شاهين، ٢٠١٢؛ ياسين، ٢٠١٥؛ أبو خضرة، ٢٠١٩).

ولم يتوصل الباحثان -في حدود ما اطّلع عليه - لدراسة عربية تناولت فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وإن كانت هناك دراسات أجنبية محدودة، لذا سيتم دراسة فاعلية الذات الإبداعية؛ لكي يتعرّف على مستواها والكشف عن عدد من الفروق لدى التلاميذِ ذوي صعوباتِ التعلم.

وبناء على ما سبق فقد تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- س١/ ما مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؟
- س٢/ هل توجد فروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدينة حائل تبعا لنوع الصعوبة الأكاديمية (القراءة والكتابة، الرياضيات)؟
- س٣/ هل توجد فروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدينة حائل تبعا لمتغير التقدير الدراسي(مقبول، جيد، جيد جدا، ممتاز)؟
- س٤/ هل توجد فروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدينة حائل تبعا لمتغير الصف الدراسي (الرابع، الخامس، السادس)؟

- **أهمية الدراسة**:

تقدم هذه الدراسة بعض الأُطر النظرية المتعلقة بفاعلية الذات الإبداعية والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. و تقيس فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتكشف عن الفروق في فاعلية الذات الإبداعية لديهم وهي: (نوع الصعوبة الأكاديمية، التقدير الدراسي، الصف الدراسي) ومن الممكن أن تفيد نتائج الدراسة في إنشاء البرامج التي تدعم فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالتعليم العام، و قد تساعد -أيضا - في دعم الدراسات المتعلقة بفاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمراحل التعليم العام والجامعي.

- **حدود الدراسة**:

تتمثل حدود الدراسة الحالية في حدها الموضوعي وهو: التعرف على مستوى فاعلية الذات الإبداعية والكشف عن الفروق ضوء بعض المتغيرات، وحدها المكاني وهو: مدارس المرحلة الابتدائية بإدارة التعليم بمدينة حائل التي تقدم برنامجا خاصًا لتلاميذ صعوبات التعلم وعددها (٣٤) مدرسة. وحدها البشري وهم: التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. وحدها الزماني: فقد طبقت أداة الدراسة في الفصل الثالث للعام الدراسي ١٤٤٤هـ.

- **مصطلحات الدراسة**:

- **فاعلية الذات الإبداعية**:

أشار فالكواريزما وآخرون (Valquaresma, et al, 2022) إلى أن فاعلية الذات الإبداعية تشير إلى الحكم الإدراكي والعاطفي للشخص في قدرته على الإبداع، وأنها الاعتقاد الذي يمتلكه الفرد في قدرته على القيام بشيء إبداعي في وقتٍ وسياقٍ معين. وتعرف فاعلية الذات الإبداعية إجرائيًّا في الدراسة الحالية بأنها: توقّع تلميذ ذوي صعوبات التعلم بأن لديه ذاتًا وقدراتٍ إبداعية خاصة، وأنه يفكر بأسلوبه الخاص، ويؤدي الأعمال بطريقة إبداعية، وتتمثل فاعلية الذات الإبداعية في الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على المقياس الذي أعدّ لذلك.

- **التلميذ ذوي صعوبات التعلم**:

عرّفت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٤٣٦) صعوبات التعلم بأنها: "اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة، أو اللغة المنطوقة، والتي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام والقراءة والكتابة والإملاء والتعبير والخط والرياضيات التي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالعَوق العقلي أو السمعي أو البصري أو غيرها من أنواع العوق أو ظروف التعلم، أو الرعاية الأسرية". ويعرف التلاميذ ذوو صعوبات التعلم إجرائيًا في الدراسة الحالية: بأنهم التلاميذ الذين ستُطبق عليهم أداة الدراسة، وهم من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة حائل الملتحقين بغرفة مصادر التعلم، ممن تم تشخيصُهم بأنّ لديهم صعوباتِ تعلّمٍ من قِبل معلم مختص.

- **منهج الدراسة وإجراءاتها**:

- **منهج الدراسة**:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واختير هذا المنهج لأنه يتناسب مع هدف الدراسة.

- **مجتمع الدراسة**:

تكوّن مجتمع الدراسة من (٣٣٦) تلميذًا من جميع التلاميذ المنتسبين لبرنامج صعوبات التعلم بمدارس المرحلة الابتدائية المطبق فيها برنامج خاص لتلاميذ صعوبات التعلم بإدارة التعليم بمدينة حائل، وعددها (٣٤) مدرسة في العام الدراسي ١٤٤٤هـ .

- **عينة الدراسة**:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية بطريقة متيسرة من التلاميذ المنتسبين لبرنامج صعوبات التعلم بمدارس المرحلة الابتدائية المطبق فيها برنامج خاص لتلاميذ صعوبات التعلم بإدارة التعليم بمدينة حائل، وقد بلغت العينة في صورتها النهائية (١١٠) تلميذًا. والجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لنوع المتغيرات.

جدول (١): توزيع عينة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وفق متغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
الصعوبة الأكاديمية	القراءة والكتابة	89	80.9
	الرياضيات	21	19.1
	المجموع	110	100.0
التقدير الدراسي	مقبول	2	1.8
	جيد	33	30.0
	جيد جداً	57	51.8
	ممتاز	18	16.4
	المجموع	110	100.0
الصف الدراسي	الرابع	50	45.5
	الخامس	41	37.3
	السادس	19	17.3
	المجموع	110	100.0

• **أداة الدراسة: مقياس فاعلية الذات الإبداعية**

تمّ تصميم مقياس فاعلية الذات الإبداعية لتحقيق أهداف الدراسة، ويهدف المقياس إلى الكشف عن فاعلية الذات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم بمدينة حائل من خلال قياس قدرة التلميذ على التفكير بأسلوبه الخاص وطرح أفكار وحلول كثيرة غير مألوفة لأي مشكلة وإنتاج الأفكار وحل المشكلات بطرق متنوعة ومختلفة مع التدقيق بتفصيلات الحل. وتم بناء المقياس بعد الرجوع إلى الأدبيات النظرية ذات العلاقة بموضوع فاعلية الذات الإبداعية، والاطلاع على المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة للموضوع، ومنها دراسة كل من (السهلي، ٢٠١٥؛ Smith, 2019؛ Abbott, 2010؛ جباعتة، ٢٠٢٠؛ المطيري، ٢٠١٨؛ البكار، ٢٠٢١). وتكوّن المقياس في صورته الأولية من (٨) عبارات وجميعها في الاتجاه الموجب.

• **الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات الإبداعية:**

تم عرض المقياس على (١٣) مختصا في التربية الخاصة وعلم النفس، وتم الإبقاء على العبارات التي حظيت بنسب اتفاق ٨٠٪ فأكثر، كما رأى المحكمون حذف الفقرة: (يمكنني اقتراح الكثير من الأفكار الجديدة لمشكلة صعبة)، وتم إجراء ما وجه إليه المحكمون من تعديلات في الصياغات اللغوية للعبارات؛ مثل العبارة: (أفكر بأسلوبي الخاص دون تقليد الآخرين) التي أصبحت بعد التعديل: (أفكر بأسلوبي الخاص دون تقليد زملائي)، والعبارة: (لدي القدرة على إنتاج أفكارٍ كثيرة لأي مشكلة) التي أصبحت بعد التعديل: (أستطيع أن أطرح أفكارًا وحلولا كثيرة لأي مشكلة) .وبعد التحكيم؛ تكوّن المقياس في صورته النهائية من ست عبارات جميعها في الاتجاه الموجب.

• **الاتساق الداخلي لمقياس فاعلية الذات الإبداعية:**

تم قياسِ الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) تلميذا، من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون Pearson Correlation بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول(٢): معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٠)

فاعلية الذات الإبداعية			
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	.778**	4	.716**
2	.847**	5	.721**
3	.851**	6	.454*

◆◆ دالة عند مستوى ٠.٠١ ◆ دالة عند مستوى ٠.٠٥

يشير الجدول السابق إلى أنّ قيمٍ معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا مما يوضح أن عبارات المقياس تتسم بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي.

• **ثبات مقياس فاعلية الذات الإبداعية:**

وقد تم حساب ثبات مقياس فاعلية الذات الإبداعية بواسطة حساب معامل ثبات ألفا لكرونباخ في حال حذف المفردة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول(٣): ثبات مقياس فاعلية الذات الإبداعية في حال حذف المفردة (ن=٣٠)

العبارة	ألفا لكرونباخ	العبارة	ألفا لكرونباخ
1	0.768	4	0.788
2	0.746	5	0.79
3	0.743	6	0.802
درجة الثبات للمقياس ككل			0.815

يتضح من الجدول (٣) أنّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- **تصحيح مقياس فاعلية الذات الإبداعية**:

صيغت جميع عبارات المقياس في الاتجاه الموجب بحيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى فاعلية الذات الإبداعية، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض تلك الفاعلية، وقد تم منحها الأوزان التالية: (نعم) ثلاث درجات، (أحيانا) درجتين، (لا) درجة واحدة. وتمّ استخدام المعيار التالي للحكم على مستوى فاعلية الذات الإبداعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم، وذلك بتحديد طول خلايا مقياس متدرج ثلاثي، وحساب المدى (٣ -١=٢)، وتقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (٢÷٣=٠.٦٦) ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحدّ الأعلى لها. ويمكن تحديد المتوسطات المرجحة لغايات الدراسة على النحو الآتي:

جدول (٤):المتوسطات الحسابية المرجحة

المتوسط المرجح	فاعلية الذات الإبداعية
من ١ إلى ١.٦٦	منخفضة
من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣	متوسطة
من ٢.٣٤ إلى ٣.٠٠	مرتفعة

- **أساليب المعالجة الإحصائية**:

تمّ استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار (٢٢) لتحليل البيانات وفقا لتساؤلات الدراسة.

- **نتائج الدراسة**:

- **نص السؤال الأول**: "**ما مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم**؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الفاعلية لكل عبارة والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الفاعلية	الترتيب
6	أفكر بأسلوبي الخاص دون تقليد زملائي.	2.33	0.80	متوسطة	1
1	أستطيع أن أطرح أفكاراً وحلولاً كثيرة لأي مشكلة.	2.25	0.72	متوسطة	2
2	أستطيع إنتاج أفكار متنوعة ومختلفة.	2.19	0.74	متوسطة	3
3	أستطيع أن أجيب وأحل المشكلات بأكثر من طريقة.	2.16	0.80	متوسطة	4
4	أدقق في التفصيلات الخاصة بالمشكلة قبل أن أجد حلول لها.	2.13	0.87	متوسطة	5
5	يمكنني أن اقترح أفكار جديدة وغير مألوفة لزملائي.	1.95	0.84	متوسطة	6
	الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات الإبداعية	2.17	0.59	متوسطة	-

شكل(١) مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

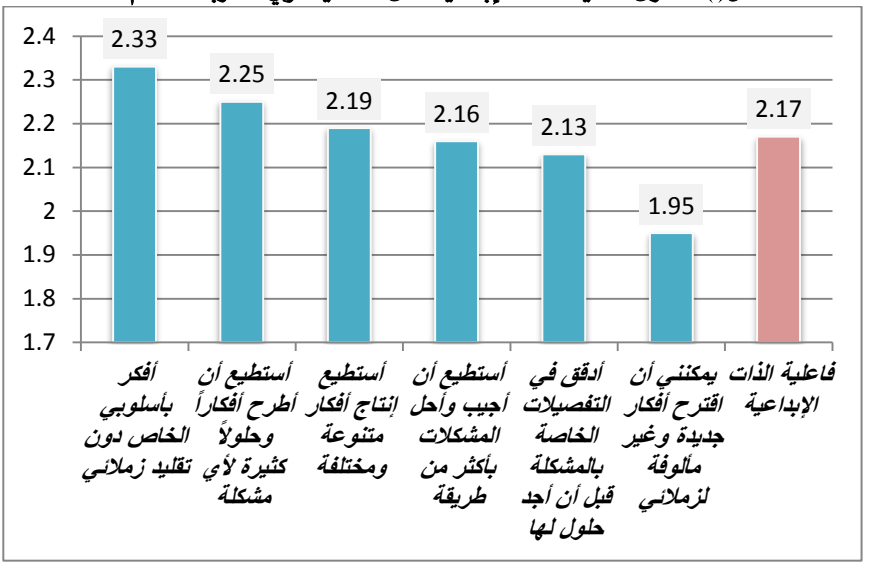

يتضح من الجدول (٥) والشكل (١) بأن مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٢,١٧) وقد جاء أعلى متوسط لعبارة "أفكر بأسلوبي الخاص دون تقليد زملائي" وأقل متوسط لعبارة " يمكنني أن اقترح أفكار جديدة وغير مألوفة لزملائي" وجميع العبارات ضمن المتوسط المرجح (من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣) بدرجة (متوسطة).

- **نص السؤال الثاني على**: "**هل توجد فروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدينة حائل تبعا لنوع الصعوبة الأكاديمية (القراءة والكتابة، الرياضيات)؟**"

يبيّن الجدول (٦) نتائج استخدام اختبار كولموجروف – سميرنوف للتحقق من مدى استيفاء اعتدالية التوزيع في تقديرات أفراد العينة تبعا لنوع الصعوبة الأكاديمية على مقياس فاعلية الذات الإبداعية.

جدول(٦) التحقق من اعتدالية التوزيع في تقديرات العينة تبعا لنوع الصعوبة الأكاديمية على مقياس فاعلية الذات الإبداعية

الصعوبة الأكاديمية	اختبار Kolmogorov – Smirnov		
	Statistic	Df	Sig.
القراءة والكتابة	.115	89	.005
الرياضيات	.172	21	.106

تشير نتائج الجدول (٦) إلى عدم تحقق اعتدالية التوزيع في ضوء نتائج الاختبار التشخيصي للاعتدالية Kolmogorov-Smirnov test، حيث وجد أن بعض قيم الاحتمال أصغر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبناء عليه تم استخدام اختبار مان ويتني Mann- Whitney للكشف عن دلالة الفروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ والتي تعزى لاختلاف نوع الصعوبة الأكاديمية، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) نتائج دراسة الفروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ والتي تعزى للصعوبة الأكاديمية

الصعوبة الأكاديمية	متوسط الرتب	Mann-Whitney U	Z	قيمة الاحتمال
القراءة والكتابة	54.35	832.000	0.783	0.434
الرياضيات	60.38			

أظهرت نتائج الجدول (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ تعزى لاختلاف الصعوبة الأكاديمية (القراءة والكتابة، الرياضيات) حيث وجد أن قيمة الاحتمال المصاحبة أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥).

- **نص السؤال الثالث على: " هل توجد فروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدينة حائل تبعا لمتغير التقدير الدراسي (مقبول، جيد، جيد جدا، ممتاز)؟"**

يبيّن الجدول (٨) نتائج استخدام اختبار كولموجروف – سميرنوف للتحقق من مدى استيفاء اعتدالية التوزيع في تقديرات أفراد العينة تبعا لمتغير التقدير الدراسي على مقياس فاعلية الذات الإبداعية.

جدول (٨) التحقق من اعتدالية التوزيع في تقديرات العينة تبعا لمتغير التقدير الدراسي على مقياس فاعلية الذات الإبداعية

التقدير الدراسي	اختبار Kolmogorov – Smirnov		
	Statistic	Df	Sig.
مقبول	.260	2	0.00
جيد	.130	33	.172
جيد جداً	.133	57	.013
ممتاز	.152	18	.200*

تشير نتائج الجدول (٨) إلى عدم تحقق اعتدالية التوزيع في ضوء نتائج الاختبار التشخيصي للاعتدالية Kolmogorov-Smirnov test، حيث وجد أن بعض قيم الاحتمال أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبناء عليه تم استخدام اختبار Kruskal Wallis Test للكشف عن دلالة الفروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ والتي تعزى لاختلاف التقدير الدراسي، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) نتائج دراسة الفروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ والتي تعزى للتقدير الدراسي

التقدير الدراسي	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	قيمة الاحتمال
مقبول	61.00	3.197	3	0.362
جيد	47.29			
جيد جداً	58.56			
ممتاز	60.25			

أظهرت نتائج الجدول (٩) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ تعزى لاختلاف التقدير الدراسي (مقبول، جيد، جيد جدا، ممتاز)، حيث وجد أن قيمة الاحتمال المصاحبة أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥).

- **نص السؤال الرابع على: " هل توجد فروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدينة حائل تبعا لمتغير الصف الدراسي(الرابع، الخامس، السادس)؟"**

يبيّن الجدول (١٠) نتائج استخدام اختبار كولموجروف – سميرنوف للتحقق من مدى استيفاء اعتدالية التوزيع في تقديرات أفراد العينة تبعا لمتغير الصف الدراسي على مقياس فاعلية الذات الإبداعية.

جدول(١٠) التحقق من اعتدالية التوزيع في تقديرات العينة تبعا لمتغير الصف الدراسي على مقياس فاعلية الذات الإبداعية

التقدير الدراسي	اختبار Kolmogorov – Smirnov		
	Statistic	Df	Sig.
الرابع	.130	50	.034
الخامس	.108	41	.200*
السادس	.168	19	.162

تشير نتائج الجدول (١٠) إلى عدم تحقق اعتدالية التوزيع في ضوء نتائج الاختبار التشخيصي للاعتدالية Kolmogorov-Smirnov test، حيث وجد أن بعض قيم الاحتمال أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبناء عليه تم استخدام اختبار Kruskal Wallis Test للكشف عن دلالة الفروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ والتي تعزى لاختلاف الصف الدراسي، والجدول التالي (١١) ذلك.

جدول (١١) نتائج دراسة الفروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ والتي تعزى للصف الدراسي

الصف الدراسي	متوسط الرتب	قيمة مربع كاى	درجة الحرية	قيمة الاحتمال
الرابع	52.99	٢.١٢٨	٢	٠.٣٤٥
الخامس	54.11			
السادس	65.11			

أظهرت نتائج الجدول (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ تعزى لاختلاف الصف الدراسي (الرابع، الخامس، السادس)، حيث وجد أن قيمة الاحتمال المصاحبة أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥).

- **مناقشة نتائج الدراسة:**

أشارت نتيجة السؤال الأول إلى أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدينة حائل جاء بدرجة متوسطة، وقد جاء أعلى متوسط لعبارة "أفكر بأسلوبي الخاص دون تقليد زملائي" وأقل متوسط لعبارة " يمكنني أن اقترح أفكار جديدة وغير مألوفة لزملائي" وجميعها بمستوى (متوسط).

وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة فاعلية الذات الإبداعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدينة حائل جاءت متوسطة، وهذا يوضح أن مفهوم فاعلية الذات الإبداعية عبارة عن فاعلية ذاتية تعبّر عن الأفكار الإبداعية؛ لذا رأى التلاميذ أن لديهم حكما على فاعليتهم من حيث إنهم يفكرون بأسلوبهم الخاص دون تقليد زملائهم، وأنهم يستطيعون طرح أفكار وحلول كثيرة لأي مشكلة، وأنه

يمكنهم اقتراح أفكار جديدة، وغير مألوفة لزملائهم. وبشكل عام؛ أشار الإطار النظري إلى أن فاعلية الذات الإبداعية موجودة كحكم شخصي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ فقد ذكر باندورا أن الأحكام الصادرة عن الفرد تعبّر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة. وبالنظر للدراسات السابقة؛ نجد أن هذه النتيجة للدراسة الحالية اتفقت مع عدد من الدراسات بكون مستوى فاعلية الذات الإبداعية جاء بدرجة متوسطة كما في دراسة سميث Smith, (2019) فقد جاءت فاعلية الذات الإبداعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدرجة متوسطة، وفي دراسة السهلي (٢٠١٥) جاءت فاعلية الذات الإبداعية بدرجة متوسطة لطلاب المرحلة الجامعية. بينما جاءت نتائج عدد من الدراسات مختلفة مع نتائج الدراسة الحالية كدراسة خلف (٢٠١٦) حيث جاء مستوى فاعلية الذات الإبداعية لطلاب المرحلة المتوسطة بدرجة مرتفعة.

بينما تشير نتائج السؤال الثاني والثالث والرابع إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيرات الدراسة نوع الصعوبة الأكاديمية (القراءة والكتابة، الرياضيات) التقدير الدراسي (مقبول، جيد، جيد جدا، ممتاز) الصف الدراسي (الرابع، الخامس، السادس) مما يشير إلى أن فاعلية الذات الإبداعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم لم تتأثر وفقا لنوع الصعوبة لديهم سواء كانت الصعوبة في القراءة و الكتابة أو الرياضيات، كذلك أوضحت النتائج بأن درجة فاعليتهم الذاتية الإبداعية لم تتغير وفقا لتقديراتهم الدراسية فجاء مفهومهم وحكمهم الشخصي على فاعليتهم الذاتية الإبداعية متقارب بينهم سواء كان تقديرهم الدراسي ممتاز أو جيد جدا أو جيد أو مقبول. وفيما يتعلق بالمرحلة العمرية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وفقا للصفوف الدراسية الرابع والخامس والسادس جاءت درجة فاعليتهم الذاتية الإبداعية متقاربة مما لم يوجد أي فروق بينهم.

• قائمة المراجع:

• أولًا: المراجع العربية:

- أبو خضرة، نورا. (٢٠١٩). فاعلية الذات الانفعالية وعلاقتها بما وراء الذاكرة لدى عينات من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية. *مجلة بحوث كلية الآداب*. ٣٠ (١١٩)، ٢٠٤١-٢٠٧١.
- أبو زيد، هيثم. (٢٠٠٥). *أثر برنامج تدريبي في تنمية الدافعية للإنجاز الدراسي، ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عمان العربية.
- أبو نيان، إبراهيم. (٢٠١٩). *صعوبات التعلم طرق التدريس والإستراتيجيات المعرفية* (ط.٤). الناشر الدولي.
- أحمد، محمود. (٢٠١٨). الصعوبات التعلمية النمائية "التطورية". مجلة رسالة المعلم، ٥٥ (١.٢)، ١١١- ١١٤.
- البدارين، شادي. (٢٠٠٦). *فاعلية إستراتيجية توليد الأفكار (سكامبر) في تنمية القدرة الإبداعية ومفهوم الذات لدى عينة أردنية من الطلبة ذوي صعوبات التعلم* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان العربية.
- البكار، علا. (٢٠٢١). القدرة التنبؤية لأنماط الرعاية الوالدية بفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة المراهقين [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك.

- تازي، أمينة. (٢٠٢٢). الفاعلية الذاتية لدى طلبة الجامعة وجودة الحياة. *مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، ٤* (١٥)، ٥٢- ٦٢.
- ثابت، عصام. (٢٠١٠). *فاعلية برنامج لتنمية تقدير الذات لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم* [رسالة دكتوراه منشورة، جامعة عين شمس]. بنك المعلومات العربي.
- جباعتة، بسام. (٢٠٢٠). *فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها باليقظة الذهنية لدى طلبة المرحلة الثانوية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك، إربد.
- حامدي، صبرينة. (٢٠٢١). *أساليب التعلم وعلاقتها بفاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين في المرحلة الابتدائية* [رسالة دكتوراه، جامعة الشهيد حمه لخضر]
- خرىبه، إيناس. (٢٠١٩) العلاقة بين فعالية الذات الإبداعية والتدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين ومعلمي مرحلة التعليم الابتدائي *المجلة التربوية، ٦٨* ، ٢٩- ٨٦.
- ذباح، أحمد، وبشامي، الطاهر. (٢٠٢٢) *فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- الزعبي، أحمد. (٢٠١٤). فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٠* (٤)، ٤٧٥- ٤٨٨.
- الزيات، فتحي. (٢٠٠٢). المتفوقون عقليًّا ذوو صعوبات التعلم.
- سقني، أسماء، وزبدي، ناصر. (٢٠٢٢). علاقة الفاعلية الذاتية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي. *مجلة المرشد، ١٢* (١)، ١١٥- ١٢٧.
- سمكـري، أزهار. (٢٠١٨). فاعليّة برنامج تربوي للارتقاء بمهارات التعلُّم المنظَّم ذاتيًّا ومهارات حل المشكلة الإبداعي وأثره في الإنجاز الدراسي لدى عيّنة من طالبات الجامعة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٩٥* (٩٥)، ١١٥- ١٦٦.
- السميري، ياسر. (٢٠٢١). مستوى إدراك معلمي المرحلة الابتدائية للإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تلبي احتياجات التلاميذ الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم. المجلة السعودية للتربية الخاصة، (١٨)، ١٩- ٤٨.
- السهلي، محمد. (٢٠١٥). *العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة الكويت* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة البلقاء التطبيقية.
- السيد، أحمد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي قائم على اليقظة الذهنية في تنمية فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلاب ذوي الموهبة بالمرحلة المتوسطة. *مجلة الإرشاد النفسي، ٦٥* (٦٥)، ١٨٩- ٢٣٥.
- شاهين، هيام صابر صادق. (٢٠١٢). فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، ٢٨* (٤)، ١٤٧- ٢٠١.
- شعبان، هنادي، وياسين، حمدي. (٢٠١٠). فاعلية الذات للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية. *مجلة البحث العلمي في الآداب، ٢* (١١)، ١٣٥- ١٦٧.
- الشمري، صادق والسعدي، مروة. (٢٠١٨). الحكمة الاختبارية وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم الإنسانية، ٢٥* (٢)، ١٧١- ١٩٩.
- الظفيري، جزاع. (٢٠١٤). *فاعلية برنامج تدريبي في ضوء أنماط التعلم لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في التأثير على مفهوم الذات الأكاديمية والتحصيل الدراسي لديهم* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- عاشور، حسين. (٢٠١٩). فاعلية استخدام التدريس المسرح في أنشطة الإعلام التربوي وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، (٢٧)، ٢٩٨- ٣٤١.
- عبدالواحد، عباس. (٢٠١٥). صعوبات التعلم دراسة نظرية. مجلة دراسات في التاريخ والآثار. (٥٠).
- عطا، سالي. (٢٠٢١). عادات العقل المنبئة بفاعلية الذات الإبداعية والتوافق الأكاديمي لدى

طلاب كلية التربية. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٨١* (٨١)، ١٧٧- ٢٧٦.
- عطيفي، زينب. (٢٠٢٢). مقياس للكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات بالمرحلة الابتدائية. *مجلة تربويات الرياضيات، ٢٥* (٢)، ١٦٣- ١٩٢.
- علي، حسام. (٢٠١٩). فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بكل من إدارة الذات والمساندة الاجتماعية لدى التلاميذ الجامعة. *مجلة العلوم التربوية*، (٣٨)، ١٦٠— ٢٢١.
- عميرة، هشام. (٢٠٢٠). مقدمة في تعليم ذوي صعوبات التعلم. الدار العربية.
- القاضي، محمد. (٢٠٢٠). فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية .*مجلة العلوم التربوية*، ٣ (٢٣)، ٤٤٣- ٥٢٦.
- القشطة، مريم، وقطب، إيمان. (٢٠٢١). فاعلية نموذج STEAM في تنمية بعض مهارات الطلاقة والمرونة لدى الطالبات الموهوبات. *مجلة الراسخون، ٧* (٣)، ١٧٧- ٢٠٥.
- مبروك، نشوى، وبدوي منى. (٢٠٢٠). أثر برنامج قائم على حل المشكلات المستقبلية في تنمية فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، (٣٩)، ٥٤- ٧٩.
- محمد، عادل، وعواد، أحمد. (٢٠١٣). *مدخل إلى صعوبات التعلم النظرية- التشخيص أساليب التدخل*. الناشر الدولي.
- **محمد، هبة، وإمام، نجوى، وشاهين، هيام. (٢٠٢٠). إدارة الذات وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوى صعوبات التعلم النمائية. مجلة البحث العلمى في التربية ١٢ (٢١)، ٣١٣- ٣٤١.**
- المطيري، ضحاء. (٢٠١٨). *التفكير الابداعي وعلاقته بفاعلية الذات الابداعية وتقدير الذات لدى طالبات جامعة القصيم* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القصيم.
- الموسى، إبراهيم. (٢٠١٥). أسرار التفكير العلمي والإبداعي. دار الكاتب العربي.
- وزارة التعليم. (١٤٣٦). *الدليل التنظيمي للتربية الخاصة*.
- وزارة التعليم. (١٤٤٢). دليل معلم صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.
- ياسين، حمدي، وعباس، عزة، وطه، هبة. (٢٠١٥). العوامل المرتبطة لنصرة الذات وفاعلية الذات للأطفال ذوي صعوبات التعلم الإنمائية. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، ٢ (١٦)، ١١٩-١٤٠.

- **ثانيًا: المراجع الأجنبية**

- Abbott,D.H.(2010).*Constructing a creative self-efficacy inventory*: A mixed methods inquiry.
- Alzoubi, A. M., Alqudah, M. F., Albursan, I. S., Bakhiet, S. F., & Abduljabbar, A. S. (2016). The effect of creative thinking education in enhancing creative self-efficacy and cognitive motivation. *Journal of Educational and Developmental Psychology*, *6*(1), 117-130. Aqdas, R., Bilal, A., Abbas, A., & Zirwa, F. (2016). Impact of Resistance to Change and Creative Self-Efficacy on Enhancing Creative Performance. *Journal of Global Business and Social Entrepreneurship (GBSE)*, *2*(1), 150-161.
- ARSLAN, I. K. I. R. O. G. L. U. (2017). Innovation, Creativity and Education. *Social Science Studies*, *5*(4), 409–422.
- Blackmon, K. N. (2018). *Creative Self-Efficacy and Personality: From Imagination to Creativity*. (Thesis). University of North.

https://digital.library.unt.edu/ark:/67531/metadc1248380/
- Brockhus, S., Van der Kolk, T. E. C., Koeman, B., & Badke-Schaub, P. G. (2014). *The influence of creative self-efficacy on creative performance*. In DS 77: Proceedings of the DESIGN 2014 13th International Design Conferen.
- Farmer, S. M., & Tierney, P. (2017). Considering creative self-efficacy: Its current state and ideas for future inquiry. In The creative self, 23-47. Academic Press.https://doi.org/10.1016/B978-0-12-809790-8.00002-9.
- Gindrich, P. A., & Kazanowski, Z. (2017). The creative potential and self-reported learning disabilities of polish university students who major in special education. SAGE Open, 7(1), 2158244016689128
- Gupta, P. K., & Sharma, V. (2017). Working Memory and Learning Disabilities: A Review. *International Journal of Indian Psychology*, *4*(4). https://doi.org/10.25215/0404.013.
- Haase, J., Hoff, E. V., Hanel, P. H., & Innes-Ker, Å. (2018). A meta-analysis of the relation between creative self-efficacy and different creativity measurements. *Creativity Research Journal*, *30*(1), 1-16.
- Human, I. R. J. M. S. (2017). Emotional Creativity, Creativity and Intelligence of Secondary School Students. Isara Solutions. https://doi.org/10.32804/IRJMSH
- Karwowski, M. (2015). Peer effect on students' creative self-concept. *The Journal of Creative Behavior*, *49*(3), 211-225.
- Karwowski, M., Lebuda, I., & Beghetto, R. A. (2019). 19 Creative Self-Beliefs. *The Cambridge handbook of creativity*, 396.
- Lemmetty, S., Glaveanu, V.P. Forsman, B, Colin, K. (2021). Introduction: Creativity and learning as social, cultural and interdependent phenomena. In: Lemmetty, S., Collin, K., Glăveanu, V.P. Forsman, P. (eds) Creativity and Learning. Palgrave Studies in Creativity. Palgrave Macmillan, Sham.
- Mourgues, C., Hein, S., MacCormick, J., Barbot, B., & Grigorenko, E. (2015). Differences in judgments of creativity: How do academic domain, personality, and self-reported creativity influence novice judges' evaluations of creative productions? *Journal of Intelligence*, *3*, 73–90.
- Ong, C. S. & Nie, Y. (2016). Promoting students' creative selfefficacy: A field experimental study in singapore secondary

classrooms. In King, R. B. & Bernardo, A. B. (Eds.), *The psychology of Asian learners*. 559-575. New York: Springer.

- Pieper, L.; Fischer, R. & Hasenknopf H. (2020). *"Innovation? Yes, I can"–individually perceived creative self-efficacy as an effect of vividness targeting creativity methods* [Conference session]. Virtual Conference on The Human Side of Service Engineering.
- Smith, J. E. (2019). Creative self-efficacy: Students in general education, with learning disabilities, and with gifts and talents (Doctoral dissertation, University of Nevada, Las Vegas).
- Smith, J. E. (2022). Creative self-efficacy: An essential transition skill for students With learning disabilities. Intervention in School and Clinic, 57(4), 256-261.
- Valquaresma, A., Coim bra, J. L. & Costa, P. (2022). Creative Self-Efficacy Scale for Children and Adolescents (CASES): A Development and Validation Study. International Journal of Psychologycal Research, 15(1), 55– 69.
- Walia, C. (2019). A dynamic definition of creativity. *Creativity Research Journal, 31*(3), 237-247.

❋❋❋❋❋